

البداية والنهاية

وولدا فماذا قدمت فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا فما يتقي النار إلا بوجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوه فبكلمة لينة إني لا أخشى عليكم الفاقة لينصركم الله وليعطينكم أو ليفتحن عليكم حتى تسير الطعينة بين الحيرة ويثرب إن أكثر ما يخاف السرق على طعنتها وقد رواه الترمذي من حديث شعبة وعمرو بن أبي قيس كلاهما عن سماك ثم قال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك وقال الامام احمد أيضا حدثنا يزيد أنبأنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة هو ابن حذيفة عن رجل قال قلت لعدي بن حاتم حديث بلغني عنك أحب أن أسمعك منك قال نعم لما بلغني خروج رسول الله ﷺ كرهت خروجه كراهية شديدة فخرجت حتى وقعت ناحية الروم وفي رواية حتى قدمت على قيصر قال فكرهت مكاني ذلك اشد من كراهيتي لخروجه قال قلت والله لو أتيت هذا الرجل فان كان كاذبا لم يضرني وإن كان صادقا علمت قال فقدمت فأتيته فلما قدمت قال الناس عدي بن حاتم فدخلت على رسول الله ﷺ فقال لي يا عدي بن حاتم أسلم تسلم ثلاثا قال قلت اني علي دين قال أنا أعلم بدينك منك فقلت أنت تعلم بديني مني قال نعم الست من الركوسية وأنت تأكل مربع قومك قلت بلى قال هذا لا يحل لك في دينك قال نعم فلم يعد أن قالها فتواضعت لها قال أما أني أعلم الذي يمنعك من الاسلام تقول إنما اتبعه ضعفة الناس ومن لا قوة لهم وقد رمتهم العرب أتعرف الحيرة قلت لم أرها وقد سمعت بها قال فوالذي نفسي بيده ليتمن الله ﷻ هذا الأمر حتى تخرج الطعينة من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوار أحد وليفتحن كنوز كسرى بن هرمز قال قلت كنوز ابن هرمز قال نعم كسرى بن هرمز وليبذلن المال حتى لا يقبله أحد قال عدي بن حاتم فهذه الطعينة [تأتي] من الحيرة تطوف بالبيت في غير جوار ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسرى والذي نفسي بيده لتكونن الثالثة لأن رسول الله ﷺ قد قالها ثم قال احمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن رجل وقال حماد وهشام عن محمد بن أبي عبيدة ولم يذكر عن رجل قال كنت أسأل الناس عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي ولا أسأله قال فأتيته فسألته فقال نعم فذكر الحديث وقال الحافظ أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عمرو الأديب أنبأنا أبو بكر الاسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان حدثنا اسحاق بن ابراهيم أنبأنا النضر بن شميل أنبأنا اسرايل أنبأنا سعد الطائي أنبأنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكى اليه الفاقة وأتاه آخر فشكى اليه قطع السبيل قال يا عدي بن حاتم هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد انبئت عنها قال فإن طالت بك حياة لترين الطعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة

لا تخاف أحدا إلا الله قال قلت في نفسي فان دعار طيء الذين